

عوامل اكتساب اللغة عند الطفل

أ- مفهوم الاكتساب اللغوي

يقصد باكتساب اللغة: " تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم "، ذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، دون أن يكو هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسا منتظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكّنهم من اكتساب اللغة فترة قصيرة وبمستوى رفيع ". فالاكتساب إذن عملية يحدث في شكل ناتج غير قصدي spontaneous وهو تلقائي unconscious يؤدي إلى الطلاقة في التحدث وهو ناتج عن الاستخدام الطبيعي للغة "()

ب- عوامل اكتساب اللغة عند الطفل:

1- العلاقات الأسرية:

تشير الدراسات إلى أنَّ الطفل الوحيد أو الأول في الأسرة يتمتَّع بمستوى لغوي أعلى منَ الطفل الذي يعيش مع عدد من الإخوة لاهتمام الأم والأب قد يؤدي إلى تبنيه الطفل إلى استخدام الألفاظ، وربطها مع ما يناسبها من معانٍ.

2- سلامـة الأعضـاء المـتعلـقة بالنمو الـلغـوي:

وهي: الحنجرة، واللسان، والشفتان، وأعضاء السمع، والبصر، والمراكز المخية المسؤولة عن اللغة().

3- الصـحة العامة لـلـطـفـل:

الصـحة الجـيدة وخاصـة في السـنـوات الأولى من حـيـاة الطـفـل مـصـحـوبة بـحب الاستـطـلاـع السـلـيم تـدـفع الطـفـل إـلـى تـطـوـير الـاهتمام بما يحيـطـ بهـ منـ نـاسـ وـأـشـيـاء إـلـى الرـغـبة في التـعـبـير عنـ ردـود فعلـه نحوـهم،

4- الذـكـاء:

تحـددـ الـقـدرـةـ العـقـليـةـ لـلـطـفـلـ درـجـةـ إـتقـانـهـ لـلـغـةـ

5- جـنسـ الطـفـلـ:

تـتفـوقـ الـبـنـاتـ عـلـىـ الـأـوـلـادـ فـيـ النـمـوـ الـلغـويـ إـذـاـ تـسـاوـتـ الـظـرـوفـ الـأـخـرىـ (ـالـذـكـاءـ،ـ الـحـالـةـ الـصـحـيـةـ...)ـ،ـ وـيـظـهـرـ هـذـاـ التـفـوقـ فـيـ وـفـرـةـ الـمـحـصـولـ الـلغـويـ مـنـ الـمـفـرـدـاتـ،ـ وـفـيـ تـعـلـمـ الـقـرـاءـةـ،ـ وـصـحـةـ الـنـطـقـ،ـ وـتـرـكـيبـ الـجـملـةـ،ـ

6- المـسـتـوىـ الثـقـافـيـ وـالـاجـتمـاعـيـ وـالـاقـتصـاديـ لـلـأـسـرـةـ:

يـسـاعـدـ اـرـتـفـاعـ الـمـسـتـوىـ الثـقـافـيـ وـالـاجـتمـاعـيـ وـالـاقـتصـاديـ لـلـأـسـرـةـ فـيـ تـدـعـيمـ النـمـوـ الـلغـويـ مـنـ خـلـالـ إـتـاحـتـهـ لـمـجـالـ أـوـسـعـ مـنـ الـاـتـصـالـاتـ وـالـتـعـرـضـ لـلـمـثـيـراتـ الـمـنـاسـبـةـ مـنـ رـحـلـاتـ وـمـوـسـيـقاـ وـكـتـبـ وـمـاـ شـابـهـ ذـلـكـ،ـ

7- الـخـلـطـ بـيـنـ الـعـامـيـةـ وـالـفـصـحـيـ:

يـؤـديـ الـخـلـطـ بـيـنـ الـعـامـيـةـ وـالـفـصـحـيـ عـنـدـ الـكـلـامـ مـعـ الـطـفـلـ إـلـىـ اـرـتـبـاكـهـ فـيـ اـنـتـقاءـ الـلـفـظـ الـمـنـاسـبـ

8- وـسـائـلـ الـإـعـلـامـ:

لـوـسـائـلـ الـإـعـلـامـ دـوـرـاـ كـبـيـراـ فـيـ إـكـسـابـ الـطـفـلـ الـمـفـرـدـاتـ وـالـتـرـاـكـيـبـ الـلـغـوـيـةـ مـنـ خـلـالـ الـبـرـامـجـ الـمـوجـهـةـ إـلـىـ الـأـطـفـالـ.

9- الـحـكاـيـاتـ وـالـقـصـصـ :

إـنـ سـمـاعـ الـأـطـفـالـ لـلـحـكاـيـاتـ وـالـقـصـصـ يـزـيدـ مـنـ ثـرـوـتـهـمـ الـلـغـوـيـةـ